



مخرجات عربيات يحملن هموم المرأة إلى قرطاج

صباح العرب

عدلي صادق



الغضنفر

حتى ظهور الجيل الرابع من الحواسيب، في العالم الأول، كنا لا نزال في صحراء قاحلة حوسيبيا. وفي بدايات استخدام الكمبيوتر، في الصحافة العربية، كانت الأجهزة قد تطورت، باستخدام الدوائر المتكاملة واسعة النطاق، المنبثة على شريحة سيليكون واحدة، وتطورت المعالجات المركزية في الأجهزة التي صغرت أحجامها، فطويت مرحلة الأسطوانات الزجاجية المفرغة، أو "اللمبات" الشبيهة بالتي عُرفت في أجهزة الراديو القديمة، قبل اختراع الترانزستور.

في تلك الأيام، تأسست مراكز بيع المعلومات، بعد تخزينها وتسميتها بنوكا تفتح باب الاشتراكات لوسائل الإعلام جيدة التمويل، فيستفيد منها المحررون وكتاب الأعمدة ومختصو الغرافيك!

في تلك الأيام انعقدت الغلبة للصحافة المهاجرة، بحكم مساحة الحرية والتقنيات الطباعية ووفرة المعلومة. كنت واحدا من المبتدئين الذين اندمستوا من أداء بعض كتاب الأعمدة وظنوها نتاج ثقافة موسوعية. لم أكن أدري أن هناك بنوك معلومات، تشتغل بالآزرا، سوف تتطور بعد عشر سنين إلى نبع لا ينضب من المعلومات عن كل شيء في الدنيا!

ظل إعجاب الذي لا يدري، بالكاتب الغضنفر، يزداد في كل يوم، بحكم امتزاج رأيه المكتوب، بالخلفيات التاريخية والعلمية، معتقدا أن هذا الكاتب يعنصر عقله وينتقي من حوصلة قراءات متنوعة ومن ثقافة شاسعة، توفّر مثلها للكثيرين من السلف؛ شارحين وفقهاء وفلاسفة!

في ستينات القرن الماضي، لم يكن الناس في بلدنا، يعرفون الخلاجة التي كانت قد عُرفت في بعض الحواضر العربية، فالكهرباء نفسها، لم تدخل إلى بلدنا التي يسمونها مدينة، إلا في العام 1960. أما الخلاجة فقد ظهرت في مرحلة الاحتلال الإسرائيلي، ولعلها غابت أو تعثرت وظيفتها، بانقطاع الكهرباء عن عرصة في زمن استبدال الحصار بالاحتلال. كان للمرحوم والذي صديق عُرف ببخله، تعتمد أن يبادر في كل نحو شهرين بدعوة والذي إلى مشوار قصير في اتجاه القصاب، لكي يشتري لحما لأهل الدار. يفاجأ والذي بصاحبه يطلب خمس كيلوغرامات، علما بأن سحفة كان لا يزيد عن نصف الكيلو في حال الجبوحة. يسأله والذي مستغربا "هل لديك وليمة؟"، يرد صاحبه "لا إنه لحم لأهل الدار". لم يكن والذي يعلم أن شقيق صاحبه، المقيم في أميركا، أرسل إليه خلاجة موصولة بمولد كهرباء صغير يعمل بالكبروسين. ولما انتشرت الخلاجة بعد 1967 وتوسعت المدارك، تسأل والذي بينه وبين نفسه، كمن توصل متأخرا إلى حل لغز كبير "كنت أتساءل كيف كان فلان يشتري لحما بتلك الكمية، ليوم واحد أو يومين... لم تخطر في بالي حكاية الخلاجة العجيبة، التي تحفظ اللحم بالتجميد".



تحالف نسائي هدفه فضح متاعب المرأة

اعتماد دستور جديد سنة 2014 يعتبر من أهم مكتسبات ثورة 2011 كونه ينص على ضمانات للمساواة بين الرجل والمرأة. وقالت الممثلة هند صبري التي تجسد دور "نورا" بعد العرض "الفيلم تكريم للمرأة التونسية وهدفه رفع الغطاء عن المحرمات وخلق حوار اجتماعي حول المواضيع المحظورة للنقاش". وأضافت الناشطة الحقوقية بشرى بلحاج حميدة "هناك وعي عربي يقضيا المرأة لكن المشوار لا يزال طويلا".



أفضل مع حبيبها الذي تلقىه خلسة. وتطرت هند بوجمعة في هذا العمل إلى مسائل حساسة ومسكوت عنها بذريعة العادات والتقاليد مثل اغتصاب الزوجة والعنف المسادي والمعنوي الممارس عليها وعلى أبنائها. وأكدت بوجمعة أن "القوانين أعطت المرأة التونسية قدرا كبيرا من الحرية إلا أن شريحة من النساء داخل المجتمع مسكوت عنها وما زال بداخلها جدار من الخوف يتعين هدمه، بعد سنوات من



وتوضح المخرجة السعودية "تتمحور الفكرة حول قداسة الحياة التي تعد أهم من أي قانون أو عادات نقرر أنها واجب". وتابعت أن المجتمع العربي "يضطهد المرأة ويكبلها إلى درجة أنها تصبح تكره ذاتها، بات من الضروري أن تتصالح المرأة مع نفسها وتنهض وتكسر القيود". ومن تونس، يتناول فيلم "نورا تحلم" قصة امرأة كادحة من وسط شعبي، متزوجة من رجل سجن مرارا ولديها ثلاثة أطفال، لكنها تحلم بحياة

وقوف المرأة العربية في وجه التقاليد والعادات الذكورية ونواميس مجتمعها المقيد لحريتها، يلهب المنافسة بين ثلاث مخرجات عربيات على "الثاني الذهبي" بمهرجان "أيام قرطاج السينمائية".

تونس - تعالج مخرجات عربيات عبر أفلام روائية جريئة يتنافس من خلالها على "الثاني الذهبي" لمهرجان "أيام قرطاج السينمائية"، مواضيع اجتماعية حساسة تطاول خصوصا وضع النساء في المجتمعات العربية وتوقهن إلى الحرية في وجه التقاليد والعادات الذكورية.

ومن بين هذه الأعمال فيلم "بابيشا"، للمخرجة الجزائرية منية مدور، المنوع من العرض في بلدها، وفيلم "سيّدة البحر" للسعودية شهيد أمين، وهي أول مشاركة سعودية في المهرجان منذ إنطلاقه قبل 53 عاما، بالإضافة إلى فيلم "نورا تحلم" لهند بوجمعة من تونس البلد المعروف بتشريعته التقدمية الرائدة عربيا في مجال حقوق المرأة.

والأفلام الثلاثة هي باكورة أعمالهن وقد أنتجت كلها في عام 2019 تزامنا مع حركة احتجاجات كبيرة خصوصا في الجزائر للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية. ويروي "بابيشا" -تتبعني بالهجة المحلية الجزائرية الفتاة الجميلة- قصة "نجمة" الطالبة في الجزائر خلال الحرب الأهلية.

تقتل "نجمة" في مبنى سكني جامعي حيث تدور معظم أحداث العمل، وهي تحلم بأن تصبح مصممة أزياء فيما

التلفزيون يستعيد نجوم هوليوود

يري مايكل مان مخرج فيلم "هيت" الشهير أن الوضع لم يكن كذلك عندما كان منتجا لمسلسل "ميامي فايس" في نجوم هوليوود. ففي هذا الإطار، يتوقع أن تنفق الشركات العملاقة في مجال البث السينمائي تنظر باحترام إلى التلفزيون لأن مستواه كان رديئا.

لكن اليوم "يذهب جزء من أفضل السيناريوهات إلى التلفزيون"، وفق تأكيد مان ذاكر مسلسل "أوزارك" من بطولة جايسن بايتمان (نتفليكس). وقد خطا جيم كاري هذه الخطوة للممثلات فوق سن الأربعين وللأقليات الإثنية مقارنة بالسينما التي لطالما فضلت الرجال والبيض. وبات المخرجون يجذبون إلى التلفزيون أيضا.

لوس أنجلوس - من جوليا روبرتس إلى ميريل ستريب مروراً بريس ويندسبون ومايكل دوغلاس، يستقطب التلفزيون عددا متزايدا من نجوم هوليوود بفضل مليارات أوساط البث التدفقي الذي بات يقدم إنتاجات ذات نوعية تتمتع بحس ابتكاري إلى جانب أجور جذابة.

وكان التلفزيون يعتبر في الماضي أقل شأنا من السينما لكنه يشهد في السنوات الأخيرة دعما بفضل ازدهار منصات المشاهدة عند الطلب فالكثير من المشاهدين باتوا يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات بشكل متواصل على كتباتهم بدلا من التوجه إلى دور السينما. وقد ركب هذه الموجة أيضا الممثلون والسينمائيون النجوم.

لندن - بدأت لندن في عرض قطع أثرية من مقبرة الملك توت عنخ أمون اعتبارا من السبت في إطار جولة يقول عنها المنظمون إنها ستكون آخر جولة عالمية لتلك الآثار قبل عودتها إلى مصر بشكل نهائي.

وتشارك أكثر من 150 قطعة -منها تماثيل ومنحوتات وبقوق فضي وسرير جنائزي- في معرض "توت عنخ أمون: كنوز الفرعون الذهبي" بصالة عرض ساتشي في العاصمة البريطانية. ومن بين المعروضات درع خشبية وقفاز من

توت عنخ أمون يحتفل بمئويته في لندن

الكتان وتمثال بالحجم الطبيعي للملك يقف متاهبا عند مدخل مقبرته. وقال طارق العوضي، مدير المعرض، "سبب وجودنا هنا هو أننا نحفل بمرور مئة عام على اكتشاف مقبرة توت عنخ أمون. إنها أول مرة تسمح فيها مصر بخروج هذا العدد من القطع الأثرية من البلاد، هذا آخر معرض متجول لتوت عنخ أمون".

وذكر المعرض أن أكثر من 60 قطعة أثرية خرجت من مصر للمرة الأولى. وكان عالم الآثار البريطاني هوراد كارتر



تستعين الممثلة المصرية منى زكي خلال تصويرها أحدث أفلامها؛ «العنكبوت»، الذي يشاركها في بطولته كل من مواطنتها أحمد السقا والممثل التونسي ظافر العابدين، بممثلة بديلة حتى تؤدي بدلا عنها مشاهد الأكشن، لأنها لم تتمرن بالشكل الكافي لانشغالها في الفترة الماضية، كما أن بعض الحركات ليست سهلة.

معلم سياحي يكشف لبريطانية إصابتها بسرطان الثدي

إدلبرة - قادت زيارة معلم سياحي في العاصمة الاسكتلندية إدلبرة سائحة عبر محرك غوغل عن معلومات بشأن سرطان الثدي، وبعد مشاهدتها الصور التي التقطتها لها كاميرا حرارية.

واكتشفت بال جيل مرضها إثر زيارتها مع عائلتها للمعلم السياحي المعروف باسم كاميرا أوبسكورا، الذي يستمتع فيه السياح بعالم الحيل البصرية.

واكتشفت جيل عندما دخلت غرفة الكاميرا الحرارية أن لون ثديها الأيسر مختلف عن لون الأيمن. وبعد عودتها إلى بيتها زارت الطبيب، فأخبرها بأنها مصابة بسرطان الثدي.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قالت جيل "ونحن نصعد عرجنا على غرفة التصوير الحراري مثلما تفعل جميع العائلات، ورحنا لنوح بايدينا وأذرعنا وننظر إلى صورها. عندها لمحت بقعة حمراء على ثدي الأيسر، فوجدت أنها غريبة ولا أحد لديه مثلها، فأخذت صورة لها وواصلنا جولتنا في المتحف".



مشاركات في معسكر "روز تريب ماروك" بالقرب من مدينة مرزوقة جنوب شرق المغرب، يدرسن خارطة قبل انطلاقهن في الصحراء، في رحلة ذات توجه نسائي، حيث يجب على الفرق المكونة من ثلاثة أفراد السفر عبر الصحراء المغربية الجنوبية مع بوصلة وخارطة ومراسل طبوغرافي.